

مجلة

الجنس اللطيف

السنة الاولى الجزء الاول يوليو سنة ١٩٠٨

مقدمة

احمدك اللهم يا باري النسم من العدم يا من خلقت المرأة من ضلع
الرجل وجعلتها معيناً له لانماء الجنس البشري في الارض واكثره بما يكون
لها من نسل مبارك يسير على هذا المنهج القويم الذي اشترعته لهما . وبعد
فلما كان الانسان مخلوقاً مدنياً بالطبع يميل الى الاتحاد مع غيره من بني جنسه
ليتبادلوا المنفعة ويحصلوا على ما يرقى شأن الانسانية اذ بينما يكون الواحد
عاملاً في ارضه يقوم غيره فيضع له محراثاً والثالث يجلب له الادوات اللازمة
والرابع ينسج الملابس وهكذا . . . ولكن لا يتم له كل ذلك الا متى كان
مرتاحاً في مملكته الداخلية بعيداً عن التنقيص والاحزان . وقد انعم الله
عليه بامرأة صالحة تكون له خير معاون على تفريغ كربه وتدير امور عائلته
ولا سيما اذا كانت متعلمة التعليم الصحيح مترينة بالكمالات وليس التجمل
بالملابس والشعور . قلبها مملوء بالمحبة والاخلاص والامانة والوداعة والعفة

حتى تكون العائلة في راحة تامة تعيش مطمئنة كما يقول الحكيم : « امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلي . بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة . تصنع له خيراً لا شراً كل ايام حياتها . . . الحسن غش والجمال باطل . اما المرأة المتقية الرب فهي تمدح (ام ٣١) »

ولما كانت المرأة وهي الجوهرة الثمينة خاضعة لتأثير عدم النظام وامست المصرية مزدرياً بها بعد ان كانت المحترمة بين نساء العالم لدرجة لم تكن في الحبان . وصارت كسقط المتاع بعد ان كان يشار اليها بالبنان . لبثت مدة وهي مسجونة لا لعة الا لان الرجل اهتضم حقوقها وامات طيب آملها وابعدھا عن الارتواء . من مناهل العلم العذبة . فلما قبض الله لها ان تنال نعمة الدستور قامت تتعثر طالبة ان تعيش بكرمال الحرية الحقيقية لا الوهمية سائلة ان تنال حقوقها المهضومة وتبقى في كل ايامها غير مهانة . غير ان السواد الاعظم من بنات حواء للآن لم يزل يجهل تلك النعمة التي انعم الله بها علينا فتصور ان الحرية هي التبرج والتزين بالملابس الفاخرة وجر ذبول الافتخار أو بالجري الزينة الخارجية والسير وراء هوى النفس ولكنه لم يصب المرعى ولم يكن على هدى فيما تصوره . لان الحرية هي ان نعرف ما لنا وما علينا من الحقوق فلا نهان ولا نباع كالأمة بئس ولا نكون العوبة في ايدي الجنس النشيط الذي يتصور اننا لم نخلق لنكون له عوناً وانما خلقنا لنكون في وهاد الذل راتعات نضرب كالانعام ونحرم من الاشتراك معه في الاعمال الدافعة العمومية . وما ذلك الا لان جنسنا اللطيف لم يزل في بلادنا في وهاد الذل راتعاً ولم يتوق على النهوض الى ترقية شؤونه كالواجب عليه

فلما رأيت ذلك كله لم يتمني مانع عن ابداء فكري على طلاب الحرية
فمضدني بعضهم وذل امامي كل الصعوبات التي اوجدها الآخرون واخص
بالذكر منهم حضرة الفاضلة السيدة بلسم اخوخ التي لم تبخل علي بكل
شجاعة تقوى عليها فاضلة متهذبة حازت لصفات المرأة الحقيقية . ولذلك
نهضت بعد الاعتماد على المولى الكريم مستنجدة بهم اخواتي السيدات لكي
نعمل يداً واجدة في سبيل ترقية شؤون المرأة المصرية التي كانت قبلاً غرة
في بجين الدهر ، واني ابدأ اولاً باماطة اللثام عن مقصدي مينة ما يرمي
اليه غرضي حتى تكون على بينة من امرنا

قضت سنة الطبيعة ان تكون المرأة خاضعة لارجل ولكنه قد اتخذ
استسلامها له واسطة للحظ من مقامها وامتثالها والازدراء بها معتبراً اياها انها
اخقر مخلوق ولكن الامة المصرية المرتقية قديماً عرفت بان اهتمام حقوقها
يجر الى انحطاط المملكة لان المرأة المتعلمة تبث في افئدة ابنائها حب الوطن
فيشبون متمسكين بما رضعوه مع اللبن وتربي عندهم الشجاعة الادبية فلا
يرتكبون جريمة ولا يأتون منكراً خشية ان يثلم شرفهم ويهدم صرح الثقة
فيهم . يعيشون بالكمال ولا يهوون الدنيا لان الوسط الذي تربوا فيه كان
راقياً ولذلك ارتفع شأن المرأة التي كانت لها الشريعة المصرية حصناً حصيناً
تحوط دون اهتمام حقوقها الى ان كان ما كان من امرها وايرادها مورد
الذل في تلك الايام التي هجم جيش الجهل عليها . فلبثت تنتظر فرج المولى
حتى اتاح لها من قام يأخذ بناصرها وينشلها من الهوة التي سقطت فيها
وعندما وجدت بان اخواتي بنات حواء في حاجة الى من يبث

بينهن هذه الروح الشريفة لكي يتضافرن عاملات على النهوض والعمل في
سبيل الخلاص من رق هذه العبودية لعدم معرفتهن بحقوقهن ، قمت مشمرة
عن ساعد التقصير باظهار هذه المجلة التي دعوتها (مجلة الجنس اللطيف)
الى اخواتي لكي تتحد معاً على العمل لاني اخرج عن طاعة الازواج
والوالدين ولا في اتباع هوى النفس بل لنعمل على ترقية الشؤون النسائية
والمساعدة في تربية شبيبة نافعة لخدمة الوطن العزيز

هذه غايتي التي اقصدها واعتمدت عليها عند ما وطدت النية على العمل
وعندما وجدت ان ذلك يستلزم اتعاباً ومصاريف كثيرة جعلت قيمة
اشتراكها السنوي اربعين قرشاً تدفع سلفاً ويكون صدور المجلة في اول كل
شهر ولي الامل العظيم في ان اعضد في عملي من فضيلات القوم حتى لا
اخذل فيه ويموت مشروعى كما مات غيره في وادي النيل . والله خير مسئول
ان يجيب سؤالي ويسهل سبلي انه بالاجابة جدير وعلى كل شيء قدير .

ملكه سعد

